صادرات النفط السعودية تدخل مرحلة حساسة

وقد تزامن ذلك مع استهداف منشآت نفطية تابعة لأرامكو في ينبع وجيزان، محققة اصابات مؤكدة ومتسببة في اضرار كبيرة في المنشآت الأكثر أهمية على الشواطئ الغربية للسعودية.

تكمن أهمية هذه التطورات في أن الرياض عززت خلال الأشهر الأخيرة اعتمادها على ميناء ينبع وخط الأنابيب الشرقي – الغربي لتجاوز المخاطر التي تهدد الملاحة عبر مضيق هرمز.

إلا أن هذا البديل يعتمد بدوره على بقاء باب المندب مفتوحاً أمام ناقلات النفط المتجهة إلى الأسواق العالمية خاصة الآسيوية، وهو ما جعل هذا الممر البحري محوراً جديداً للتنافس العسكري.

القوات اليمنية، أكدت ان تهديداتها وعملياتها العسكرية تأتي رداً على العدوان السعودي وعلى الحصار المفروض على البلاد، معلنة الحصار البحري على السفن المرتبطة بالسعودية.

وفي هذا الصدد اشار محللون الى ان استمرار المخاطر في باب المندب قد يفرض على الناقلات السعودية استخدام طرق أطول عبر قناة السويس أو الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح، ما يزيد زمن الشحن والتكاليف التشغيلية ويؤثر في سلاسل إمدادات الطاقة العالمية.

فيما اشار آخرون الى ان التصعيد الحاصل يحمل تساؤلات بشأن احتمال اتساع المواجهة في اليمن إذا اختارت السعودية دعم عمليات عسكرية أوسع ضد حكومة صنعاء.

وبينما تتواصل المواجهة العسكرية والضغوط المتبادلة، يبقى مستقبل صادرات النفط السعودية مرتبطاً بدرجة كبيرة بأمن الممرات البحرية في البحر الأحمر، وسط ترقب لما إذا كانت الجهود الدبلوماسية ستنجح في احتواء التصعيد أم أن المنطقة تتجه إلى مرحلة أكثر تعقيداً قد تنعكس على أسواق الطاقة العالمية.